مِنْ اهل البيت ولو ثبت ذلك فليس بنافع اذ الجرح والتعديل يتطرق اليهم ولم
يقل بعصمة افرادهم ولا بعدالة كل فرد منهم احدٌ من الائمة حتى غلاة الامامية
ومن كلمات متفقهة زماننا ان الهادي ومذهبه المعتمد في
اليمن لا يروي الا عن اباءه وهذا كذب محض الا انهم لا يعرفون كذبهم
لعدم معاودة كتبه ومن عرفنا منهم وقال ذلك كان كذبه عمدا ولقد
قال السيد محمد ابن ابرهيم ابن الوزير رحمه الله تعالى في الايثار ان كتاب
الاحكام ليس فيه غير حديث واحد متصل باهل البيت وما عداه مدخل في رواية
غيرهما وهو غير متصل لابد ريب من الواسطة وهذا الحديث ذكره
في كتاب الطلاق في باب من طلق ثلاثا وقد ذكر الامامية فقال
وفيهم من حدثني ابي وعماي محمد والحسن عن ابيهم القاسم عن ابيه عن جده
عن ابرهيم بن الحسن عن ابيه عن جده الحسن ابن علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا علي يكون في اخر الزمان
قوم لهم نبز يعرفون به يقال لهم الرافضة فان ادركتهم فاقتلهم قتلهم الله فانهم
مشركون انتهى **ومن عجايب متفقهة عصرنا** في بلدنا
هذا المدعين انهم زيدية يتزهدون ويتزايدون هذا تصريح امامهم ان هذا الحديث
نص في الامامية مع تعظيمهم لهذا الامام ومجاوزتهم الحد في تعظيمه
حتى تراهم يرون نصوصه حجة كانها الكتاب العزيز والسنة
النبوية كما قال نشوان الحميري اذا ما جيتهم بكلام ربي اجاب مجادل لا بكلام
يحيى بل سمعنا منهم التصريح بان الاعتماد على نصوصه اولى لانه قد بلغ
من معرفة الكتاب والسنة مبلغا لا ندركه ولا نقاربه فما حكم به
فكانه عين حكم صاحب الشريعة واجتهاد المجتهد منا درجة نازلة
ويرون ايثار ذلك اولى ويمدحون به كما قال الداعي في مدح الامام المجتهد
احمد بن الحسين المؤيد واخيه ابي طالب مجتهد بن اثرى التقليد ام مع انهم
يصرحون بتحريم التقليد على المجتهد وهذا وان كان لا يشم رايحة الصواب
فقد ضاهاهم فيه او زاد عليهم اتباع ساير ائمة المذاهب وهي احدى المصايب
التي نستجير الله سبحانه وتعالى من وبالها ونعوذ به من نقلها وامثالها
ولقد غلوا في هذا الخطا حتى صرحوا بسبما علما الشافعية الذين هم

اكثر المذاهب

اكثر المذاهب موافقة للسنة في مذاهبهم اعني في الفروع او من اكثرهم
فصرحوا بقطع الاجتهاد ولم يتنبهوا الى ان ذلك يودي الى انسداد باب الاجتهاد
وهو انسداد الطريق معرفة الكتاب والسنة وبانسداده تبطل حجتهما
فليت شعري ما هذا العبث الذي يداب فيه طلبة العلم من عصر الشافعي
واضرابه الى يومنا هذا من تعرف الكتاب والسنة والذي معرفتها من العربية
بانواعها واصول الفقه وعلوم الحديث بانواعها حتى هولا القائلون بمنع
الاجتهاد مضت اعمارهم في ذلك نسال الله العافية والتوفيق ولله الحمد على
ما خص به من النعم وهدى اليه من التحقيق **رجعنا الى ذكر
الرافضة** قال الامام الاعظم زيد بن علي الرافضة حربي وحرب
ابي في الدنيا والاخرة مرقت الرافضة علينا كما مرقت الخوارج على علي ثم
رايناهم اذا وفد اماميٌّ على هذه الدولة المباركة في اليمن الان هشوا اليه
واجهشوا او عشعشوا او انتعشوا وقلت للخطيب المشار اليه في خطبة هذه
الابحاث لانه الذي استقر عليه اساس ذلك المعنى في ما الغيرة فيه المعنى
اراكم يفد على هذه الدولة المباركة الرجل من الامامية فكانما وفد عليكم
ملك **ومن اصولهم** البراءة منكم ومن ساير الفرق الاسلامية المنكرين
للنص على ائمتهم لانهم انكروا ما علم من ضرورة الدين بزعمهم وان ائمتكم
منذ زيد بن علي الى يومنا هذا رؤوس الضلالة والكفر اضلهم الله تعالى
يسمون مخالفهم كافرا ومنافقا واذا جاكم الرجل من اهل المذاهب الاربعة
فكانما رايتم شيطانا **ومن امهات المسايل** عندهم ان لا يكفر
احد من اهل القبلة فاخبرني ما هذا فما وجدت من الجواب الا ان قال الامامية
لم يشتغلوا ابنا ولا باذيتنا وهولا يرمونا ولا يرمونا بالابتداع فقلت انهما اعظم
الرامي بالبدعة مع الشهادة لكم بالاسلام ام الرامي بالكفر واستحلال دمايكم
وسبي نساكم وابنايكم واغتنام اموالكم فالجم ولو كانت تلك المعاملة بدنيا
لوجد الجواب ان خطا الامامية فيما يعتقد في حق المخلوق وهو الصحابة
وغيرهم وخطاها اولا في حق الخالق كالجبر ونفي الحكمة وغير ذلك وذلك
مقتضي للفرق في المعاملة دينا **ولقد سرى** دا الامامية في الزيدية
في هذه الاعصار حتى تظهر جماعة لمح مذهب الامامية وهو تكفير